في الفترة والمعتوه والمولود فيقول الهالك في الفترة لم ياتني كتاب ولا رسول
ويقول المعتوه اي رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا ولا شرا ويقول المولود
لم ادرك العمل فيرفع لهم نار فيقال لهم ردوها فيدخلها من كان في
علم الله سعيدا لو ادرك العمل ويمسك عنها من كان في علم الله شقيا لو
ادرك فيقول تبارك وتعالى اياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب وما
اخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم
بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيامة
جمع الله اهل الفترة والمعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا
الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم ياتنا
رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل
اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال ابو هريرة اقروا ان
شيتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وحديث رابع اخرجه
الحاكم في مستدركه من حديث ثوبان وقال صحيح على شرط الشيخين
واقره الذهبي وخامس اخرجه البزار وابو يعلى من حديث انس
وسادس اخرجه ابو نعيم من حديث معاذ بن جبل قال العلما هذه
الايات الثابتة في مسلم وغيرها كما ان الاحاديث الواردة في اطفال
المشركين انهم في النار منسوخة بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
والاحاديث الواردة بخلاف ذلك وقد مشى على هذا المدارك جماعة اخرهم
امام الحفاظ في زمانه قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر فقال الظن بآله

المعتوه م

والاحاديث ناسخة لحكم ما خالفها من الاحاديث الثابتة صح

صلى

صلى الله عليه وسلم كلهم يعني الذين ماتوا قبل البعثة انهم يطيعون عند
الامتحان لتقر بهم عينه صلى الله عليه وسلم انتهى ويدل له من الاحاديث
ما اخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته
النار وما اخرجه الحاكم وصححه عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم
سيل عن ابويه فقال ما سالتهما ربي فيعطيني فيهما واني لقايم يومئذ
المقام المحمود وهي شفاعة في التوفيق للطاعة عند الامتحان ولولا عدم
بلوغهما لم تكن هذه الشفاعة لان الشفاعة لا تكون الا لمن بلغته الدعوة
وقد صرح بهذا التلويح في حديث اخرجه تمام الرازي في فوايده بسند
ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة شفعت لابي وامي وعمي ابي طالب واخ لي كان في الجاهلية
اورده المحب الطبري وهو من الحفاظ والفقها في كتابه ذخاير العقبى في
مناقب ذوي القربى وقال ان ثبت فهو مؤول في ابي طالب على ما ورد في
الصحيح من تخفيف العذاب عنه بشفاعته انتهى فاحتاج الى تاويله في ابي طالب
لانه ادرك البعثة ولم يسلم وقد اختلفت عبارة الاصحاب فيمن لم تبلغه الدعوة
فاحسنها من قال فيه ناج وقال بعض الاصحاب مسلم قال الغزالي التحقيق
ان يقال في حق الدرجة الثانية ان الله احياهما له فامنا به فحجة الوداع
لحديث في ذلك عن عايشة اخرجه الخطيب البغدادي في السابق واللاحق
والدارقطني وابن عساكر كلاهما في غرايب مالك وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)